تعظيما وضعه الله تعالى يوم القيامة وذكر عن قتادة انه قال ذكر لنا ان النبي عم كان يقول
من فارق روحه الجسد وهو بريء من ثلث دخل الجنة من الكبر والخيانة والدين
قال الفقيه رضي الله عنه ح ابي باسناده عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابي جعفر
قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه السوق فاشترى قميصين من الكرباس
بستة دراهم وقال لغلامه يا اسود اختر ايهما شئت فاختار الغلام خيرهما
ولبس الآخر علي فتفضل كمه على اطرافه فدعا بالشفرة فقطع كميه وخطب النا
س يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهر كفيه ورأى علي رجلا قد
اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه انقى لك واتقى لقلبك وابقى عليك
وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال قال الله تعالى العظمة ازاري
والكبرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهما القيته في ناري يعني قوله العظمة
والكبرياء يعني انهما من صفاتي كما قال العزيز الجبار المتكبر فهاتان الصفتان
من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر

باب الاحتكار

قال الفقيه رضي الله عنه ح الحاكم ابو الحسن السروري قال ح بكر بن المثنى
قال ح هاني بن النضر قال ح احمد بن خالد قال ح محمد بن اسحاق عن محمد بن
ابراهيم عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله العدوي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر الا خاطئ وعن ابن عمر عن النبي عم
انه قال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله منه وعن
سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله عم انه قال
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب ان يشتري الطعام
ليبيع فيجلبه الى بلده فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينتفعون به فيناله

ببركة

الاحتكار في اللغة احتباس الشيء انتظار الغلاء وشرعا اشتراء الطعام ونحوه وحبسه

الحكرة

الغلاء اربعين يوما وقيل شهرا وهذه المعتاد بالبيع والتقدير للاثم فانه يتفاوت بمقدار الحبس جامع الرموز في باب الكراهية

٥٨

ببركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري الطعام للمنع ويضر بالناس وروي
عن الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه في عمل فاستشار النبي عم في ذلك فقال له رسول
الله عم لا تسلمه حناطا يبيع الحنطة والجزار ولا في بيع الاكفان اما الحناط فلان يلقى
الله تعالى زانيا او شارب الخمر خير له من ان يلقى الله تعالى وهو قد حبس الطعام اربعين
يوما واما الجزار فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما بايع الاكفان فانه يتمنى
لامتي الموت والمولود يولد من امتي احب الي من الدنيا وما فيها قال الفقيه رضي
الله عنه الحكرة ان يشتري الطعام في مصره ويحبسه عن البيع وللناس حاجة اليه
فهذا الاحتكار الذي نهي عنه واما اذا ادخل الطعام من ضيعته او جلب من مصر
آخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان للناس حاجة فالافضل ان يبيعه وفي امتناعه
عن ذلك مأثم وقلة الشفقة بالمسلمين فينبغي ان يجبر المحتكر على بيع الطعام
فان امتنع عن ذلك يعزر ويؤدب ولا يسعر عليه ويقال له بعه كما يبيع الناس وروي
عن النبي عم انه قال لا تسعروا فان الله هو المسعر وروى انس بن مالك عن النبي عم
انه قال الغلاء والرخص جندان من جنود الله تعالى اسم احدهما الرغبة واسم الآخر
الرهبة واذا اراد ان يرخصه قذف الرهبة في قلوب الرجال فاخرجوه من ايديهم
فيرخص واذا اراد ان يغليه قذف الرغبة في قلوب الرجال فحبسوه في ايديهم فيغلو
وذكر في الخبر ان عابدا من عباد بني اسرائيل مر على كثيب من الرمل فتمنى
في نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بني اسرائيل في مجاعة اصابتهم فاوحى الله تعالى الى
نبي فيهم ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا فتصدقت
به يعني انه لما نوى نية حسنة اعطاه الله تعالى الاجر بحسن نيته وشفقته على
المسلمين ورحمته عليهم فينبغي للمسلم ان يكون مشفقا رحيما على المسلمين وذكر ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1